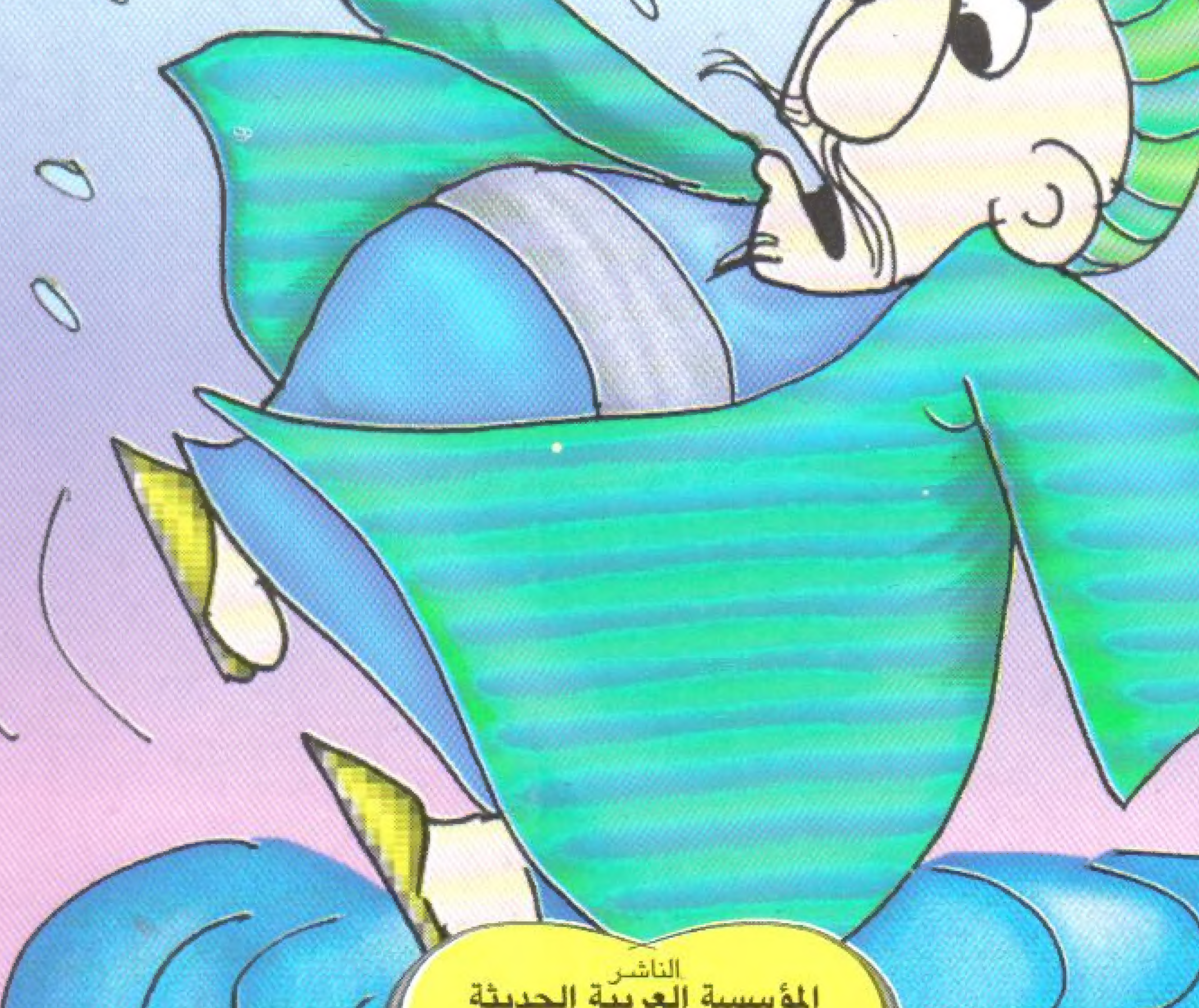






جحا يقول : إن شاء اللَّه



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢



قَالَ جُحَا لِزَوْجَتِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ :

سَأَذْهَبُ صَبَاحَ غَدٍ إِلَى سُوقِ الْبَلْدَةِ الْمُجَاوِرَةِ ،

وَعَلَيْكِ بِإِعْدَادِ الْحِمَارِ لِلسَّفَرِ .



ثُمَّ عَادَ قَائِلًا : وَإِذَا كَانَ الْجَوُّ رَائِعًا أَثْنَاءَ عَوْدَتِي فَسَأَذْهَبُ إِلَى الْمَزْرَعَةِ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ : يَا جُحَا أَنْتَ هَكَذَا دَائِمًا ، لِمَاذَا لا تَقُولَ : إِن شَاءَ اللهُ ؟ !

اتَّكَأَ جُحَا عَلَى سَرِيرِهِ ثُمَّ نَامَ ، وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ تُعِدُّ
لَهُ لَوَازِمَ السَّفَرِ .




وَفِى الصَّبَاحِ اسْتَيْقَظَ جُحَا مُبَكِّرًا ، وَأَعَدَّ
نُقُودَهُ ، وَأَخَذَ حِمَارَهُ وَخَرَجَ .


وَفِى الطَّرِيقِ صَادَفَتْهُ كَوْكَبَةٌ مِنَ الفُرْسَانِ فَنَادَوْهُ
مُتَسَائِلِينَ :
يَا عَمُّ . مِنْ أَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَى الْقَرْيَةِ ؟ !



فَلَمْ يَرُدَّ جُحَا .. فَكَرَّرَ الفُرْسَانُ سُؤَالَهُمْ ،
فَأَجَابَهُمْ جُحَا بِلَا اكْتِرَاثٍ : لَا أَعْلَمُ ..


فَتَضَايَقُوا مِنْهُ ، وهَجَمُوا عَلَيْهِ ، وَلَوَوْا
ذِرَاعَهُ ، وَلَكَزُوهُ فِى جَنْبِهِ ، وَقَالُوا لَهُ :

سِرْ بِنَا إِلَى الْقَرْيَةِ ، وَإِلَّا فلَنْ نَتْرُكَكَ سَلِيمًا .
سَارَ أَمَامَهُمْ جُحَا مُضْطَرًّا يَلُومُ حَظَّهُ التَّعِسَ
الَّذِى سَاقَهُ إِلَى طَرِيقِهِمْ .



وَلَمَّا وَصَل هُوَ والفُرْسَانُ هَطَلَ عَلَيْهم الْمَطَرُ بِغَزَارَةٍ، وَسَالَ الماءُ مِنْ رُءُوسِهِمْ حَتَّى أقدامَهُم ..



وَفَجْأَةً تَعَثَّرَ حِمَارُ جُحَا ، فَوَقَعَ جُحَا مِنْ فَوْقِ ظَهْرِهِ عَلَى الْأَرْضِ .

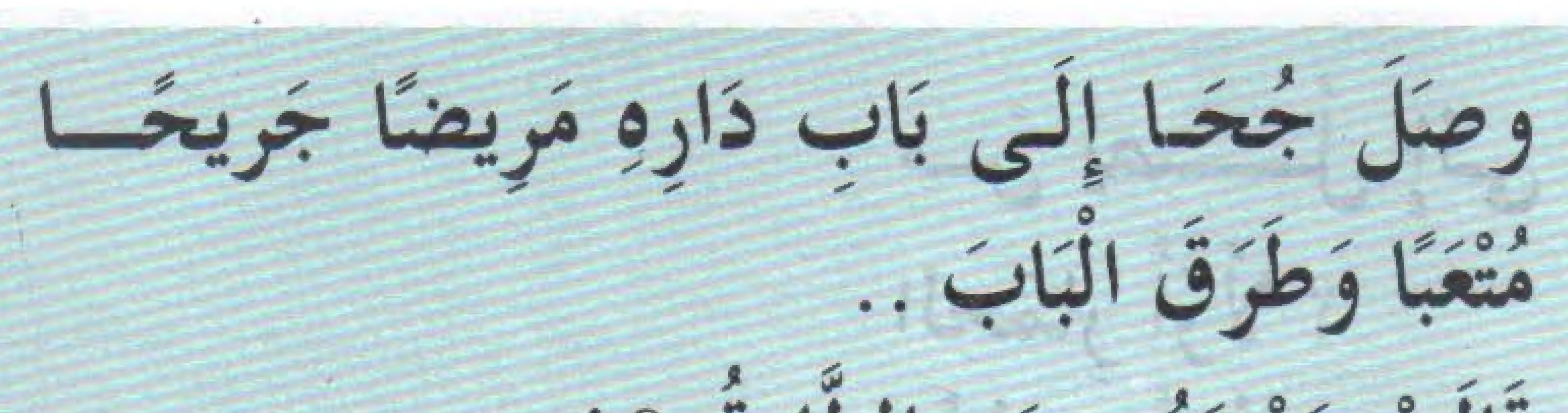
أَخَذَ جُحَا يَبْكِي وَهُوَ يُحَاوِلُ مُسَاعَدَةَ حِمَارِهِ عَلَى النُّهُوضِ ..



وَبعْدَ ذَلِكَ .. تَحَسَّسَ جُحَا كِيسَ نُقُودِهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَأَخذَ يَنْدُبُ حَظَّهُ السَّيِّئَ وَرَاحَ يَبْحَثُ عَنْهُ هُنَا وَهُنَاكَ .



لَمْ يَطْمَئِنّ جُحَا عَلَى حَالِهِ إلّا عِنْدَمَا دَخَلَ قَرْيَتَهُ فَإنَّ كُلَّ مَا جَرَى لَهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْحُسْبَانِ .



وصَلَ جُحَا إِلَى بَابِ دَارِهِ مَرِيضًا جَرِيحًا مُتْعَبًا وَطَرَقَ الْبَابَ ..

قَالَتْ زَوْجَتُه : مَنِ الطَّارِقُ ؟ !

فَأَجَابَها : أَنَا جُحَا ، افْتَحِى إنْ شَاءَ اللهُ .

مَـنْ يَصِــلُ إلى
الحِمَارِ أَوَّلًا ؟
وأَىُّ الطُّرُقِ الثَّلاثَةِ
يَسْلُكُ .